

## الدرس 94 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمة الله تعالى بباب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض. قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله احدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم - 00:00:04

ام ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعالها - 00:00:25

قال عبيد الله رحمة الله احدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه احد ائمته اهل المدينة احد علمائهم وفقهائهم تقدم ترجمته مرارا وقد ذكرنا انه مات سنة ستين وثلاثين مائة نعم. عن زيد ابن اسلم ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

عن سيدى بن اسلم ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم زيد اسلم التابعى فلا يمكن ان يكون حظر هذا الذي يذكره. فهذا حديث معرض. لكن ثبت من طرق اخرى صاحب منها ما رواه - 00:01:06

الشيخان عن آميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادر نساءه يأمرني نساءه او يأمرنا فنتزور فيبادرنا او فيبادر نساءه وهن حيض. رواه ابو داود عن عبدالله بن سعد رضي الله عنه انه - 00:01:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ قال لك ما فوق الازار. فهذا حديث متصلان صحيح ان يثبت بهما صحة هذا الحديث الذي في المطأ وان كان معرض؟ وقد قلت لكم ان هذا حديث سند معرض المعرض - 00:01:55

عند المحدثين له معنيان المعرض ما سقط منه رواياني على التوالي هذا التعريف الاول. التعريف الثاني ان يكون المعرض ما سقط منه الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون موقوفا على التابعى ولكن متناه - 00:02:15

المعروف مرفوعا مثلا انت تعرفون حديث الاعمال بالنيات هذا اذا سقط من سنته رجالان على التوالي نفترض ان انه يسقط من سنته رجالان على التوالي فيكون معرضلا قد يسقط من سنته رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ويرفعه التابعية يكون من قوله من يرويه عن عمر بن الخطاب - 00:02:43

علقمة وقصد فيقول علقة ابن وقاص الليثي الاعمال بالنيات هذا متن مشهور مرفوع ولكن آما وقف على التابعى فيكون هذا ايضا لا تسميه موقوفا الموقف هو ما هو قول التابعى اليه كذلك؟ الموقف هو قول التابعى. هذا ظاهره انه قول التابعى لكنه لا يسمى موقوفا - 00:03:10

انما هو معرض لان متنه معروف ان هذا المتن هو حديث يمثل لذلك مثلا بما رواه الاعمش عن الشعب قال يقال للرجل من يقول؟ الشعبي يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا فيقول - 00:03:37

ما عملت فيختتم على فيه هذا الحديث اعدى له الاعمش. والا فقد رواه غير الاعمش عن الشعب عن آميمونة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا الى اخر ما سمعته - 00:03:57

اذن الساقط انس ومع ذلك سمه معرضلا. هذا الذي يقول فيه العراقي والمعرض الساقط منه اثنان فصاعدا. قد يسقط من سنته ثلاثة

على التوالى اربعة على التوالى فيسمى معضلا المعضل الساقط منه اثنان فصاعدا ومنه قسم ثانى - 00:04:17

حذو النبي والصحابى مع وهو وقف متنه على من تبعه قلنا في التعريف المعضل ما سقط منه راويا على التوالى العراقي لم يذكر هذا الشر قال هو المعضل الساقط منه اثنان فصاعدا ومنه قسم ثانى. ولم يذكر التوالى - 00:04:40

هو في هذا تابع لابن الصلاح. انت تعرفون ان العراقيين نظم في في منظومته مقدمة للصلة. ابن الصلاح ايضا لم اذكر هذا الشرط لم يذكر التوالى ولذلك عقد العراقيون ما ذكره مصطلح مع انه نكت على العراق - 00:05:01

نكتها عليه بالصح ما اسم الكتاب الذي ينكت فيه بالعراق على بنى الصلاة. التقىيد والايضاح. هو في كتاب التقىيد والايضاح اما جاء ابن الصلاح الى هذا الموضوع ولم يشترط التوالى عقب على هذا الموضوع الحافظ العراقي قال قال يشترط في السقوط التوالى - 00:05:22

فاما اذا سقط راويان من موضعين فهذا لا يسمى معضلا ولكن يسمى منقطعا من موضعين. فهمتم الكلام ولذلك جاء بعض من نكت على الحافظ العراقي ايضا في الفيته فقال بعد قول العراق والمعرض الساقط منه اثنان - 00:05:42

فصاعدا قال والشرط في ساقطه التوالى والانقطاع ليس بالاعضال ابن عبدالبر نعم انا رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي قائض؟ هذا سؤال عن يعني ما يحل له من جهة وطئها لما من جهة مبادرتها لما علم ان وطأها في الفرج محرم - 00:06:06

نعم. وقد تستمر حيضتها حتى تبلغ اقصاها وهي خمسة عشر يوما. فماذا يحل للرجل من امرأته في تلك المدة نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعلها. قال صلى الله عليه وسلم لتشد - 00:06:40

الى ازارها ثم شأنك بأعلها الا الفقهاء آآ آ المالكية يرون ان اعتمادا على هذا الحديث يرون ان الجائزة في مباشرة الرجل اهله وهي حائض ما فوق الازار وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وافقنا في هذا الشافعية والحنفية - 00:07:00

وذهب الحنابلة الى ان المحرم هو الوطء في الفرج فقط وما عدا ذلك فجائز الجمهور يستدلون بحديث هذا عائشة في الموطأ وحديث عليه حديث زيد بن اسلف الموطأ وحديث عبدالله بن سعد الذي ذكرت لكم في ابي داود وحديث ميمونة في الصحيحين والحنابلة - 00:07:32

يستدلون بما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضرت المرأة فيهم لم يؤكلوها ولم يجامعنون في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل لهم من نسائهم فنزل قول الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في - 00:07:58

حيضوا ولا تقربوهن حتى يطهرن الى اخر الآيات فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فمن هنا استدل الحنابلة على ان الممنوع هو الوطء بالفرج وان ما عدا ذلك فهو مباح. هذه المسألة للخصلها لكم - 00:08:24

اعلموا ان فيها طرفيين وواسطة طرفان متفق عليهما وواسطة هي موضع الخلاف. اما الطرفان المتفق عليهما الطرف الاول فهو وطء الحائض في الفرج هذا مجمع على تحريميه. الطرف الثاني هو مباشرة الحصلها لكم - 00:08:42

فيما فوق السرة وتحت الركبة هذا موضع اجمعوا على اباحتة والموضع المختلف فيه هو مباشرة الحائض فيما بين سرتها وركبتها في غير الفرج. فهذا يمنع منه الجمهور المالك الشافعية والحنفية للادلة التي ذكرت لكم وهي يجيزه الحنابلة لحديث انس. رام ابو - 00:09:06

عبد الله القرطبي رحمه الله في تفسيره جمع بين هذه الاحاديث فقال تحريم مباشرة المرأة فيما بين وركبتها هو من باب سد الذرائع لانه لو اباح لها له مباشرةها بين يعني في فخذيها لكان هذا سببا او ذريعة الى - 00:09:34

الوقوع في موضع محرم. الموضع المحرم لذاته هو موضع الانذى وما تحت الازار هذا موضع محرم لما قد يفضي اليه. قال وبهذا تجتمع الاثار نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله - 00:09:58

صلى الله عليه وسلم في توب واحد وانها قد وثبت وثبة شديدة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفسك؟ يعني حيضة فقالت نعم. قال شدي على نفسك ازاركي ثم عودي الى مضجعك. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى - 00:10:24 عن ما لك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن اسمه ابو عبد الرحمن ما اسم أبي عبد الرحمن؟ ها فروخ فرؤيا مالكم الشيخ كاين؟ اه اسمه فروخ. وربيعة بن فروخ يلقبه بربيعة الرأي احد ائمة المدينة قد تقدمت ترجمته ايضا مات سنة - 00:10:44

ستين وثلاثين ومئة نعم. عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة. وحبوا رسول - 00:11:14

للله صلى الله عليه وسلم والمكثرة من الحديث من السبعة اللائي الذين رروا فوق الف من الاحاديث سبع من الصحابة فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن بمحترر خير مضر صلى الله عليه وسلم ابو هريرة سعد جابر انس صديقة ابن عباس كذا ابن عمر - 00:11:34

ماتت سنة سبع وخمسين وراوت اكثر من الفي حديث ومئة حديث رضي الله عنها وارضاها. نعم. اه ربيعة الرأي لم يدرك عائشة هو هنا في هذا الإسناد يروي عنها ولكنها لم يدركها فهذا اسناد منقطع قال ابن عبد البر - 00:11:58

لم يختلف رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث. ماذا تلاحظون في تعبير ابن عبد البر نعم؟ احسنت. عبر بالانقطاع بالارسال عن الانقطاع. الحديث منقطع. المرسل ما هو هو ما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ربيعة لم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم انما يروي عن عائشة. فهذا ليس مرسلًا في اصطلاح المحدثين - 00:12:21

انما هو منقطع ابن عبد البر عن عائشة البنت يعني ما لم يختلف رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث. نحن قد ذكرنا من تعاريف المرسل وقيل ما لم يتصل بانه هذا من - 00:12:51

يعني وهذا يدللكم على اهمية الاعتناء باصطلاح المتقدمين لان الاصطلاح استقر وكان من اهم من استقر بالاصطلاح هو الصلاح هذا من المتأخرین الاصطلاحات المتقدمين هادي قد تفاجئون الى يعني يجب هذا مما ينبغي الاعتناء به. على كل حال قال ابن عبد البر وهذا الحديث يروي متصلًا عن ام سلمة - 00:13:11

رضي الله عنها ولا اعلم انه يروي متصلًا من عائشة البنت يعني ها هي في الموطأ هذا الحديث من روایة عائشة وابن عبد البر يقول لا انه لا يعلمه متصلًا عن عائشة اصلًا - 00:13:42

بن عبد البر حافظ الاندلس بلا منازع كان من اوعية الحفظ ومن دواوين العلم واسع الرواية كثير الحفظ رحمة الله عليه لكن يعني هذا الذي قاله وانه لا يعلمه قد علمه غيره. البیهقی فی السنن - 00:14:00

روى هذا الحديث متصلًا مسندًا صحيحاً عن عائشة رضي الله عنها آما انها قالت آما كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد فحضرت فانسللت فقال لي ما لك؟ قلت حط ف قال شدي عليك ثوبك ثم ادخلني. قال ابن حجر واسناد البیهقی اسناد صحيح - 00:14:20

اما ما اشار اليه ابن عبد البر انه هذا المعنى مروي عن ام سلمة فهو في الصحيحين ان ام سلمة رضي الله عنها قالت بين انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة اذ حيضة فانسللت فقال لي آما لك ان فزت - 00:14:50

قلت نعم قال فامرها ان تشد عليها ازارها واضطجعت معه على الخميلة. نعم. عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد - 00:15:10

وانها قد وثبتت وثبة شديدة. احست بالحيضة فوثبت وثبة لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معها كرهت ان يطلع منها على ما يكره يعني يصل الذاى الى لحاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفسك؟ ما لك - 00:15:30

ان كاينا فيستي اي حفظ نفيستي هذه هذا فعل الفعل مشتق منه قالوا من النفس والنفس من اسماء الدم العرب تطلق تسمى الدم اسماء من تلك الاسماء تسمى النفس. وآما - 00:15:57

اه لذلك قال انا في قالوا ان هذا الفعل هذه المادة اذا اريد بها الحديث عن عن دم الحيض هي بفتح النون يقال نفيست. نافسا تنفس.

وإذا أريد منها الولادة قيل نوافست بضم النون. قال النووي في شرحه على صحيح مسلم هذا هو المعروف في الرواية المشهور -

00:16:19

صحيح في اللغة انه اذا اسند الى الدم الى دم الحيض فهو بفتح النون. اذا اسند الى الولادة فهو بضم النون. هكذا قال النووي. لكنه

ففي ذلك القاضي عياض رحمة الله على الجميع فإذا القاضي عياض قال في مشارق الأنوار قوله في - 00:16:46

الحيض لعلك نفست بضم النون هكذا ضبطه الأصيلي. الأصيلي ابو محمد الأصيلي يعني نسبة الى اصيلة اصيلة دينانا هذا احد ائمة المالكية في الفقه والحديث مشهور جدا وله رواية رواية - 00:17:06

من رواية البخاري مشهورة كانت تعقد كانت الناس تعقد الرحلة اليها لسماعها. هذا من المشهورين جدا. ولذلك القاضي قال هكذا ضبطه الأصيلي حجة سمعه ذلك وقال هكذا قيده وهكذا قيده جماعة من الشيوخ. وهكذا سمعناه - 00:17:26

القاضي عياض ايضا وقوله في الولادة فنوفست بعبدالله سمعناه ايضا بضم النون في ظل القاضي عياض يروي الضم نفست في في الحيرة وفي الولادة. الأصمعي وغيره من اهل اللغة قال الوجهان صحيح - 00:17:46

في الولادة وفي الحيض. فإذا أردت الولادة يصح ان تقول نافست ونفست وكذلك في الولادة تقول نافست ونفست وقلت لكم ان النفس من اسماء الدم ولهذا ترون الفقهاء عندما يتحدثون عن النجاسات - 00:18:07

ويتحدثون عن الاحياء اذا ماتت قالوا ما لا نفس له سائلة لا ينجس بالموت تعرفون ان الحي اذا مات من غير تذكرة مثلا صار نجسا لا ينجس بالموت. ما نادم له سائل - 00:18:27

لا ينجس بالموت. مثال الذباب الذباب هم؟ الصراصير. كل ما ولما علاش غيدخلو هوما فهادشي هادا قد يقع مثل ذلك في الأكل قد يقع مثل ذلك في ماء الوضوء. فلا ينجس شيئا لأنه لا ينجس. فيقولون ما لا نفس له سائلة - 00:18:50

ومن ذلك في الشعر العربي القديم يعني من اطلاق النفس على الدم قول السموأل تسيل على حد الظبات نفوسنا وليس على غير الظبات تسيل. الظبات جمع ظباب طرف السيف تسيل على حد الظبات نفوسنا اي دماؤنا. هذا - 00:19:10

البيت من قصيدة للسماء مشهورة ابن عادي الازدي الشاعر الجاهلي يضرب به المثل في في الوفاء بالوعد له القصة المشهورة مع امرئ القيس تعرفون ان امرئ القيس شاعر معروف صاحب المعلقة - 00:19:32

وكان قد اعتدى بعض القبائل على ابيه المالك حجر الكندي فقتلوه فاراد ابن امرئ القيس ان ينتقم في ما لي قتل ابيه ولكن ليس له من السلاح ما يكفي له اذرع وبعض الاسلحة فاراد ان يذهب الى قيصر - 00:19:55

ليجهزه بسلاح ورجال فيستعين بذلك على قتلة ابيه والسلاح الذي معه يعني لا يستطيع ان يذهب به الى قيصر رحلة طويلة وهذا هو معه اهله وحرمه فذهب الى السموأل. السموأل كان يعيش في حصن من حصون العرب يسمى حصن البلقاء. كان هذا الحصن مشهورا بالمناعة - 00:20:15

اذا اغلق باب الحصن صعب جدا على الهاجم عليه اقتحامه فاوعد عنده اذرعه واوعد عنده حرمته وانطلق هو الى الى قيصر. علم بعض اعداء امرئ القيس بان كرماء حرم امرئ القيس واذرعه عند السماوات فذهبوا الى السماء ليأخذوا ذلك منه - 00:20:43

فلما رأهم مقلبين اغلق باب الحصن لكن بقي بعض بنيه خارج الحصن فامسك به اعداء امرئ القيس فساوموه فابى ان يعطيهم الامانة. فقالوا اما ان تخرج لنا السلاح او نقتل الغلام. فلم - 00:21:11

ترددت وقال اقتلوا فاني موف بوعدي. فقتلوا وانصرفوا فضرب به المثل في الوفاء بالعهد الان اذا وجد الناس كانوا اذا وجدوا رجلا وفي العهد جدا قالوا اوفي هذا او في من السموأل - 00:21:35

هذا السماوات يقول في قصيدة آآ اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه هذا انتبهوا الى هذا الكلام الجاهلية شوفوا اخلاق بعض اهل الجاهلية يتفهموا لماذا الله اصطفى رسوله صلى الله عليه وسلم من العرب؟ اخلاق العرب في الجاهلية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليتمم مكارم الاخلاق ولم يأت لينشرها - 00:21:51

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل دابا كاين شيك اللؤم؟ داكيشي اللي لبست تجميل ولكن الى كان فيك اللؤم

داكشي لي لبستيه تا تكون خايب لأنك لئيم. اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل نداء يرتديه جميل. وان هو لم يحمل على -

00:22:17

النفس ضيماها فليس الى حسن الثناء سبيل. تعيرنا انا قليل عديدا. فقلت لها ان الكرام قليل ايه وديما الكيران قال فقلت لها ان ثم قال وما قل من كانت بقاياه مثلنا -

00:22:37

حنا را غي شوية فالعدد ولكن را ماشي قليل اللي بحالنا تيتسماوش قال وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامي للعلا وكهول وافرضي قاع حنا قال. هل ضرتنا قلتنا؟ وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرین ذليل -

00:22:58

الى ان يقول وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول وما مات منا سيد حتى انفه السادة دياالنا مكيموتوش في الفراش دياالهم لا يموتون الا في الورع -

00:23:18

هذا كنایة عنه انه ليس فيهم جبان ما فيهم الا الشجعان الابطال. وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث مات قتيله طبعا يقتل لا يطل دمه ما معنى طل دمه -

00:23:43

اذا لم يؤخذ بفأره ما يمكنش يموت فيينا شي واحد ولا يؤخذ بفأره. وما طل منا حيث ما تقتل. الى اخره. لم يتم عيوني الشاي العربي نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفسك يعني الحية؟ فقال -

00:23:59

قلت نعم قال شدي على نفسك ازارك ثم عودي الى مضجعك. نعم وهذا من ادلة الجمهور لأن النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تشد عليها ازارها وحيثئذ حتى لو عادت الى مضجعها واراد صلى الله عليه وسلم ان يباشرها فانه سبباشرها من -

00:24:19

الازار وهذا مذهب المالكية والجمهور نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبيد الله بن عبدالله بن عمر ارسل الى عائشة فيسألها هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض؟ فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء -

00:24:36

وحدثني قال قال عبيد الله وحدثني يحيى عن مالك عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر. النافع عن نافع ان عبيد الله نافعا توفى سنة سبعة عشر ومتة آن عبيد الله بن عبدالله بن عمر هذا هو اخوه سالم بن عبدالله بن عمر -

00:24:55

كان قليل الرواية واختلف في سنة مات قبل أخيه قيل مات سنة اربع ومتة وقيل مات سنة ومتة وهنا ان عبيد الله بن عبدالله بن عمر ارسل الى عائشة يسألها -

00:25:15

الحافظ يعدون هذا من اوهام يحيى ابن يحيى الليبي لماذا قالوا ان عبيد الله بن عبدالله بن عمر ليس له سماع من عائشة اصلا. عيد الله هذا لم يسمع من عائشة -

00:25:35

وانما الذي ارسل اليها يسألها وابوه عبدالله بن عمر وقال الخشنبي في طبقات الفقهاء المحدثين لما ذكر هذا الاسناد قال وهذا وهم والمحفوظ ان عبيد الله ابن عمر هو الذي -

00:25:53

وصل الى عائشة يسألها وهكذا رواه القعنبي في موطأه عن مالك وهكذا رواه ابن بكيرة في موطأ عن مالك وهكذا رواه محمد بن الحسن في موطنه عن مالك وهكذا رواه الشافعي عن مالك كما في سنن البيهقي الكبرى. وهكذا رواه ملك نفسه في المدونة. هذا الاثر مروي في المدونة ما لك -

00:26:08

عن نافع ان عبيد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسألها فهذا قد قلت لكم ان النقاده من المحدثين كانوا يقولون ان يحيى ابني اي يحيى اوهما في في الموطأ هذا هذا -

00:26:28

منها نعم. ان عبيد الله بن عبدالله بن عمر ارسل الى عائشة يسألها هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض؟ فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء. وهذا مثل ما تقدمت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء. نعم. ولماذا -

00:26:46

يسأل عبيد الله بن عمر عائشة وهو من اهل الاجتهاد قالوا لان عائشة اعلم بذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك سألها. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله -

00:27:06

عن ما لك انه بلغه ان سالم بن عبدالله وسليمان بن يسار سئل عن الحائض هل يصيبها زوجها اذا رأت الطهر قبل ان تغسل؟ فقال حتى تغسل سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نوفيل بن عبدالعزيز بن رياح بن عبدالله بن -

00:27:22

بني قرطبا بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن

نizar - 00:27:44

بني معد بن عدنان القرشي العدواني المدني قال سعيد بن المسيب كان عبد الله بن عمر اشيه ولد عمر به. وكان سالم بن عبد الله اشيه ولد عبد الله به. وقال الامام - 00:27:54

ومالك لم يكن احد في زمان سالم بن عبد الله اشيه بمن مضى من الصالحين في الرهد والقصد والعيش من سالم ابن عبد الله ابن عمر وكان عبد الله ابن عمر شديد الحب له. واذا رآه قبله - 00:28:14

ويقول شيخ يقبل شيخه وكان ربما لاموه من شدة ما يحبه فإذا لي مقال يلومونني في سالم والوهم وجدة بين العين والانف سالم وذكروا ان سلمة بن عبد الله دخل مرة على سليمان بن عبد الملك وكان خليفة - 00:28:34

فتمن فلم يزل سليمان يعظمه ويقربه ويدينيه حتى اجلسه معه على سريره فقال رجل وكان على سالم بن عبد الله ثياب غليظة رثاء فقال رجل في اخريات الناس ممن كان في المجلس - 00:29:01

لعمرا ابن عبد العزيز وهو بجانبه وسالم ابن عبد الله من خوالة عمر بن عبد العزيز الم يجد خالك ثياب احسن من هذه يدخل فيها على امير المؤمنين. وعلى المتكلم ثياب فاخرة. فقال عمر بن عبد العزيز - 00:29:24

ما ارى في بخالي اخرته الى موضعك هذا. وما ارى ثيابك هذه رفعتك الى موضع خالي؟ فسكت ويدكرون في ترجمته امورا عجيبة هشام ابن خلفاءبني امية كانوا يعظمون سالما دخل مرة هشام سالم الكعبة فبينما هو يطوف اذ لقيه هشام بن عبد الملك وكان خليفة - 00:29:44

الناس في ذلك الوقت فلما رأه احب ان يقضي بعض حاجته فقال يا سالم سلني شيئا مما تريده؟ فقال يا امير المؤمنين اني استحي ان اسأل لففي بيت الله غير الله. حشومة هنا في بيت الله. فسكت هشام فلما خرج هشام انتظر سالما - 00:30:14

فلما خرج قال يا سالم ها انت خرجت من بيت الله فسلني. فقال يا امير المؤمنين اسألك شيئا من حاجة الدنيا ام من الاخرة فقال لا شيئا من حاجة الدنيا فليس لي من امر الاخرة شيء. فقال يا امير المؤمنين ان لم اكن اسأل الدنيا من يملك - 00:30:39

فكيف اسألها من لا يملكها وحج مرة اخرى هشام بن عبد الملك فجاءه سالم فرأى سحتته طيبة ولونه جميلا وبشرته يعني يشع منها الصحة فقال ما اكلك فقال الخبز والزيت فقال له هشام فإذا لم تشتته - 00:30:59

متى تشرها كاع الخبز والزيت فقال له اتركه حتى اشتته انه فمراض فمات. عينو فشهد هشام الجنائز سالم فاجفل اهل المدينة الى جنازته سليم بن عبد الله فرأى هشام اهل المدينة رأى عددهم كثيرا فقال ان اهل - 00:31:27

الكثير فضرب عليهم بعثا امرهم بالخروج الى الجهاد. فكل من خرج من اهل المدينة استشهد لم يرجع منهم احد. فتشاءم اهل المدينة هشام ابن عبد الملك. قالوا عانى فقيهنا وعانى اهل بلدنا. ومات مات سالم رحمه الله سنة - 00:31:58

ستين وستة وقيل سنة سبعين وستة وقيل سنة ثمان وستة. نعم. انه بلغه ان سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار مولى ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها اخوه عطاء ابن يسار وعبد الملك ابن يسار وعبد الله ابن يسار كل - 00:32:17

كانوا علماء محدثين اخذ عنهم العلم واخذ عنهم الفقه. وكان سليمان هذا من من فقهاء المدينة ومن قرائهم ومن محدثيهم اه تقدمت ترجمته ذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق قصة له قال حج مرة سليمان ابن يسار و معه رفيق - 00:32:37

فلما بلغوا الابواب هذه قرية بين المدينة ومكة. نصبوا خيمة هناك وانترق رفيق سليمان بسفرة ليطلب لهم طعاما يشتري لهم طعاما. وجلس سليمان في خيمة وكان سليمان من احسن الناس وجها - 00:33:04

فرأته اعرابية من بعيد. فاعجبها ما رأت من حسنه وجماله. فاتته وعليها برقع وقفازان فلما دخلت عليه الخيمة كشفت البرقع عن وجهها فاذا وجهها فلقة قمر ثم راودته عن نفسه. فنظر اليها وقال جهزك الي ابليس - 00:33:25

ثم وضع وجهه بين كفيه وبدأ في التحبيب بكى بكى بكى فلما رأت ذلك سدلت البرقع عن وجهها وانصرفت فرجع رفيقه بالطعام فرأى سليمان ابن ابن ياسر قد انتفخت عيناه من البكاء - 00:33:59

وبح حلقة فقال ما شأنك؟ فقال سليمان تذكرت ضياعتي قال انما عهدي بالضياعة قريب لابد الا كانت شي حاجة ميمكنش فلم يزل به حتى اخبره فلما اخبره شرع صاحبه في البكاء تا هو بدا تبكي قال ليك فقال وانت لماذا تبكي؟ قال انا احق منك بكاء. قال -

00:34:22

اول مرة قال اني اخاف لو كنت انا مكانك وانت من ذهب وانت الذي ذهب ليقتضي طعاما لا اصبر على الذي صبرت عليه رحمة الله على اولئك اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير الماجامع -

00:34:50

يعني هذا الفعل شبيه بفعل انبياء بنى اسرائيل. هادو علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم يشبهون انبياء بنى اسرائيل تعسف لا نعرفه الى اليوسف عليه السلام. ومات سليمان ابن يسار سنة اربع ومائة نعم. انه -

00:35:13

ان سالم بن عبدالله وسليمان بن يسار سئل عن الحائض هل يصييبيها زوجها اذا رأت الطهر قبل ان تغتسل؟ فقال لا حتى تغتسل هذا البلاغ قال الامام مالك بلغني ان سالما وسليمان سئل كذا او هذا البلاغ وصله عبدالرازاق في مصنفه -

00:35:39

بسند صحيح. سئل سالم بن عبدالله وسليمان بن يسار عن الرجل تطهر امرأته من دم الحيض لكنها لم تغتسل بعد. هل يجوز ان يطأها قبل ان تغتسل؟ لكن بعد ان تطهر. فقال لا حتى تغتسل -

00:35:59

هذا مذهب المالكية ان ان المرأة اذا ارتفع عنها دم الحيض فان فانه لا يجوز لزوجها ان يأتيها حتى لا تغتسل هل يجوز له ان يأتيها اذا تيممت لم تغتسلوا تحدثنا عن عن تيمم الجنب. اه هل يجوز لها ان ان يجوز له ان يأتيها بالتيمم -

00:36:18

قالوا ولا بيتهموا بل يشترط الاغتسال الا لمن طال العهد بهم وخشى على نفسه فهادو ولا يجدون ماء هادو في هذا الحال اجازوا له ان يأتيها بالتيمم والا فيشترط الاغتسال. هذا مذهب المالكية ووافقنا عليه الجمهور الشافعي -

00:36:46

ايتها الحنابلة. وذهب الحنفية الى ان الرجل يجوز له ان يأتي اهله اذا طهرت ولما تغتسل بشرط ان يكون حيضها بلغ اقصى امده واقصى امده واقصى امده الحيض عندهم عشرة ايام هذا حنا درنا الحيض نصف الشهر هذا هو المشهور وهو الصحيح وهو -

00:37:08

بني عليه الجمهور الحنفي يرون ان اقصى الحيض عشرة ايام ويقولون اذا بلغت اقصى الحيض وطهرت جاز لزوجها ان يأتي وان لم تغتسل دليل الجمهور قول الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهern -

00:37:37

من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قالوا ان الله تعالى قال فاذا تطهern فاتوهن رتب الاتيان على التطهر وهذا يجليه قراءة القراءة الاخرى. انتم نحر ولا تقربوهن حتى يطهern. وهذه قراءة اكثر -

00:38:06

العشرة وقرأ حمزة الكسائي وعاصم في رواية شعبة عنه ولا تقربوهن حتى يطهern حتى يتطهern وادغمت التاء في الطاء. حتى يطهern فاذا تطهern فاتوهن من حيث امركم الله. يقول الشاطبي ويطهern -

00:38:29

في الطاء السكون ويطهern في الطاء السكون وهاؤه يضم وخفى تخفيف الهاء اذ شكون هاكو شكون من يقرأ هكذا؟ اذ سمي عول اذ نافع. سمي نافع ابن كثير البصري. كيف -

00:38:51

بن عامر عول عاصم حفص فيبقى الباقون شعبة وحمزة والكسائي يقرأون يتطهern اذا تحمل قراءة يطهern اما اما ان تحمل قراءته يطهern على يطهern او تجمع بينهما فتقول يجب ان يحصل الطهر ويجب ان يحصل التطهر -

00:39:11

لا يجوز اتيان الرجل اهله التي طهرت من الحيض الا بجتماع امرين. الطهر وهو ارتفاع الحيض والتطهر. الطهر على قراءته حتى والتطهر على قراءة حتى يطهern. فلا بد من اجتماع الشيئين ولا يكفي احدهما. الا ترى انه -

00:39:36

اذا اغتسلت المرأة قبل ان تطهر هل يجوز له اتيانها حصل التطهر ولم يحصل الطهر هل يجوز الاتيان؟ لا يجوز. وكذلك اذا حصل الطهر ولم يحصل التطهر فكذلك لا يجوز ولا ذلك متوقفون على اجتماع الشيئين. ومن الدليل على ذلك ايضا التذليل الذي في الاية.

قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين -

00:39:56

فاثنى الله تعالى بيته على المتطهرين بماذا؟ بالتطهر. والتطهر وهذا تفاعل هذا كسب والمرأة التي ارتفع عنها حيضها لا تمدح بارتفاع

الحيض عنها لأن ذلك ليس من كسبها وإنما تمدح - 00:40:22

بالتظاهر الذي هو من كسبها. الحنفية قالوا اعتمدوا على استدلوا بقوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن قالوا حتى هذا حرف غاية معناه ان حكم المنع من من وطأ المرأة غايتها حتى يطير وما بعد الغاية هذا مخالف لما قبلها. يعني اذا طهرنا جاز الاتيان لانتهاء الغاية

- 00:40:41

لكن هذه غفلة عن قوله تعالى فإذا تطهرون هذا مفهوم الشرط. معناه اذا لم يتطهرون لا تأتون وما يبين يعني ضعف هذا المذهب الذي ذهب اليه الحنفية رحمة الله عليه - 00:41:10

انهم فرقوا بين المرأة يعني اجازوا لزوجها ان يأتيها اذا لم تفتسد اذا بلغ حدتها اقصى امدها اما اذا لم يبلغ واقصى امده فلم يجيزوا لها ذلك ولا معنى لهذا التفريق - 00:41:28

مم نعم. قال الامام ما لك رحمه الله تعالى باب طهر الحائض. قال الامام ما لك رحمه الله باب طهر يعني باي شيء تعرف الحائض انها طهرت ما العلامات الدالة على الطهر؟ والعلماء الدالة على الطهر علامه ان. الجفوف او القصة البيضاء. الجفوف - 00:41:43 ان تضع المرأةقطن ونحوه في الموضع وتزييه فيكون جافا لا اثر للدم على على القطب هذا الجفوف او القصة البيضاء القصة البيضاء يعني آآ شيء ابيض تعرفه النساء الفقهاء - 00:42:03

ويشبهونه بعضهم يقول مثل البول اكرمكم الله بعضهم يقول هم يشبهونه تشبهها ولكن النساء على كل حال تعرفهم هنا قال رسول الله عن امه واولاد عائشة ام المؤمنين انها قالت كان - 00:42:23

يسأل نهى عن الصلاة فتقول لهم لا تعجلن حتى تتغير القصة البيضاء تريده بذلك الطهر من الايام قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن علقة ابن ابي علقة - 00:42:44

ويقال فيها ايضا علقة ابن امي علقة ويقال فيها ايضا علقة بن بلال الاديب النحوي المدني آآ احد والثقة من المدنيين مات سنة ثلاثين ومائة. نعم. عن امه المولى. عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين واسمها - 00:43:08

عجاله نعم انها قالت كان النساء يبعشن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة. ففي هذا في هذه اللفظة في ضبطها بين المحدثين لعل ذلك فيه بعض الطول نذره ان شاء الله الى مجلس قادم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:28 الحمد لله رب العالمين - 00:43:50